جُمْهُورِيَّة الْعِرَاقِ

ديوانُ الوقفِ الشِيعّي

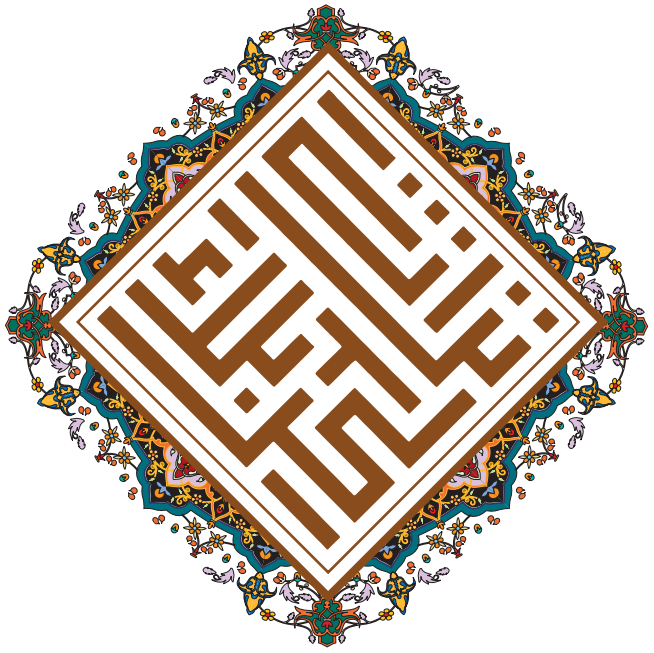

مَجَلَّةٌ فَصْلِيَّةٌ مُحَكَّمَةٌ

تُعْنى بِالتُراث الكَربَلائي

مُجَازَةٌ مِنْ وزَارَةِ التَّعْلِيمِ الْعَالِي وَالْبَحْثِ الْعِلْمِيِّ

مُعْتَمَدَةٌ لِأَغْرَاضِ التَّرْقِيَةِ الْعِلْمِيَّةِ

تصدر عن:

العتبة العباسيّة المقدّسة

قسم شؤون المعارف الإسلاميّة والإنسانيّة

مركز تراث كربلاء

السنة السادسة/ المجلَّد السادس/ العدد الرابع(٢٢)

ربيع الثاني ١٤٤١هـ/ كانون الأول ٢٠١٩م

الشيخ علي بن محمد
آل عيثان الأحسائي الحائري(١٣١٨- ١٤٠١هـ)
دراسة في سيرته وآثاره العلمية

Al-Sheikh Ali bin Mohammed
Al Ithan Al-Ahsai Al-Ha'iri (1318-1401 H)
A Research About His Biography
& Scientific Impacts

الشيخ محمد علي الحرز

الحوزة العلمية/ المملكة العربية السعودية

Sheikh Muhammad Ali Al-Herz
Scientific Hawza / Kingdom of Saudi Arabia

ملخص:

يتناول البحث شخصية أحسائية عاشت في كربلاء المقدسة في النصف الثاني من القرن الرابع عشر الهجري، وهي من الحقب الزمنية المهمة في تاريخ كربلاء المقدسة، فقد ضمت حينها عددًا كبيرًا من الفقهاء والعلماء، وتأسست بها عشرات المدارس العلمية الدينية، مما جعلها تستقطب طلاب العلم من مختلف الأصقاع، وكان من بينهم الشيخ علي ابن الشيخ محمد آل عيثان، الذي ينتمي إلى واحد من أعرق البيوت العلمية في الأحساء، وقد اختار مجاورة الحائر الحسيني، وفي هذه البقعة الطاهرة كان نشاطه العلمي والديني والذي سنستعرض جوانب منه في السطور القادمة.

الكلمات المفتاحية: آل عيثان، الشيخ علي بن محمد، سيرة وآثار.

Abstract

This research deals with a figure from Al-Ahsa who lived in holy City of Karbala during the second half of the fourteenth century of the Hijri. This era is considered as one of the important ages in the history of Karbala. During this period the holy city of Karbala produced a big number of scholars and jurists and established dozens of Islamic seminaries, which attract students from all over the world. One from those attracted students was Sheikh Ali bin Mohammed Al Ithan Al-Ahsai who came from one of the oldest scientific houses in Al-Ahsa. In the holy city of Karbala, he chose to neighbor Al-Ha'ir Al-Hosseini (near the grave of Imam Al-Hussein), and in this sacred spot, his scientific and religious activity began. So, we can review many cultural aspects of this activity.

Key Words: Al Ithan, Al-Sheikh Ali bin Mohammed, Biography, Scientific Impacts

المقدمة

يعد الشيخ علي آل عيثان الأحسائي الحائري من الشخصيات المغمورة التي أهملتها المصادر التاريخية التي استعرضت التاريخ العلمي لكربلاء المقدسة مع أنّه من الفقهاء الأجلاء، ومن الأساتذة المبرزين، وقد أمضى معظم حياته في ربوع كربلاء، أستاذا ومربياً، ولعل هذا التغافل مرجعه العزلة الشديدة، والانطواء اللذان فرضهما على نفسه، لذا كان من الصعوبة بمكان البحث حول شخصية مغمورة شحت المصادر بالكثير من معالمها العلمية.

وقد قسمت البحث على ثلاثة أقسام: الأول: حول سيرته الذاتية وتناولت فيه أسرته وأبرز أعلامها بشيء من الإيجاز، بعدها استعرضت أهم السمات الأخلاقية والعلمية التي تمتع بها الشيخ العيثان.

والمبحث الثاني: خصصته لدراسة أساتذته ومكانته العلمية من خلال شهادة بعض الفقهاء المعاصرين له، مما يؤكد منزلته العلمية والدينية في حوزة كربلاء المقدسة.

وخصصت المبحث الثالث: لآثاره وسيرته العلمية مشيراً لأهم من تتلمذ على يديه، وكيفية العلاقة التي أراد أن يؤسس لها بين الأستاذ والتلميذ.

المبحث الأول: سيرته الذاتية

الهجرة العلمية الأحسائية:

شهدت بلاد الأحساء خلال تاريخها ومراحلها التاريخية هجرات علمية متعددة الاتجاهات والعوامل والأسباب امتدت من المناطق القريبة كبلاد البحرين والقطيف، ومكة المكرمة والمدينة المنورة، إلى العراق وبلاد فارس، وجبل عامل، حتى تصل إلى شبه القارة الهندية، وأواسط أفريقيا دون أن يكون لها حدود أو إطار جغرافي.

انطلق بعضهم لأجل الدعوة والإرشاد والعمل على خدمة المجتمع والإسهام في بناء العقول والجانب المعرفي، وبعضهم من أجل الدرس والتدريس في المراكز العلمية والبقاع التي فيها احتياج أو بيئة علمية جاذبة، بينما استقطب البعض منهم فضلاً عن الدرس والتدريس المجاورة والقرب من مراقد المعصومين عليهم السلام.

وفي الغالب تكون الهجرة لفترة مؤقتة ومدة محدودة، ثم لا تلبث أن تصبح إقامة دائمة بعد الانسجام، والتفاعل مع البيئة الجديدة والمحيط الحاضن.

والذي بين أيدينا شخصية أحسائية لامعة جذبتها الحياة العلمية والمراقد المقدسة فهاجرت إلى كربلاء الإمام الحسين عليه السلام، ليجعل منها بداية ونهاية لحياته، في عمرٍ أمضاه خدمة للعلم والعلماء، إنه العلامة الفقيه الشيخ علي آل عيثان القاري الأحسائي الحائري.

أولاً: إسمه ونسبه:

الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي آل عيثان القاري الأحسائي الحائري[١].

ثانياً: موطنه ومسكنه:

(القاري)نسبة لبلدة القارة من قرى ومراكز الأحساء العلمية التي انبثقت منها أسر علمية كثيرة، وتقع شرق مدينة الهفوف على مسافة ١٥كم، على سفح جبل الشبعان المعروف بـ(جبل القارة) وينسب لهذه البلدة عدد من الأعلام منهم: الشيخ أحمد بن محمد بن فهد الأحسائي(بعد سنة٨٠٦هـ)، والشيخ محمد بن عبد الله السبعي(ت٨٢٨هـ)، والشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي(ت٨٥٣هـ)، لا يسع المجال إلى ذكرهم.

و(الأحسائي)، نسبة إلى المدينة القابعة في شرقي الجزيرة العربية والتي يرجع لها كثير من العلماء منهم الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي(ت٩٠٦هـ)، والشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي(١١٦٦ – ١٢٤١ هـ)، وكثير من الأعلام غيرهم.

و(الحائري) نسبةً للحائر الحسيني الشريف الذي ذهب إليه طالباً، ثم مدرساً، ثم فقيهاً، وبقي مجاوراً إلى آخر حياته.

ثالثاً: أسرته العلمية:

ينتمي في نسبه إلى أسرة «آل عيثان» إحدى أبرز الأسر العلمية في الأحساء ولأجيال متعاقبة أنجبت العديد من الأعلام الكبار الذين كان لهم يد طولى في تفعيل وتنشيط الحركة العلمية في الأحساء.

وقد تعددت الآراء في أصل الأسرة القبلي، فهناك رأي بأنهم يعودون بنسبهم إلى(بني شيبان) من بكر بن وائل[٢].

ورأي آخر –يتبناه الشيخ علي ابن الشيخ محمد آل عيثان – مترجمنا– إنهم

من القبائل التي ترجع إلى ربيعة[٣] التي هي من أعرق القبائل العربية في بلاد البحرين وإليها يرجع معظم سكانها، ومقر أسرة العيثان منذ القدم إلى اليوم قرية القارة، إلا أنه حدثت لها هجرات للعديد من أبنائها وأعلامها إلى البصرة، وإلى شيراز، وكربلاء، وغيرها.

ولعل من أقدم الشخصيات التي تم التعرف عليها من أبنائها هم:

الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي(كان حياً سنة ١٠٢٦ هـ)[٤]، الشيخ عبد النبي ابن الشيخ عيسى بن إبراهيم بن عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي(كان على قيد الحياة ١٠٦٢ هـ)[٥]، الشيخ حسين ابن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان(توفي بعد سنة ١٠٦٢ هـ)، وابنه الشيخ محمد ابن الشيخ حسين ابن الشيخ عيسى بن إبراهيم آل عيثان(نهاية القرن الحادي عشر)[٦].

كما عرف من أبناء الأسرة خلال القرن الثاني عشر الفقيه الشيخ محمد بن علي بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي(ت ١٢٠٨ هـ)، وابنه الفقيه والمحدث الشيخ حسين ابن الشيخ محمد بن إبراهيم آل عيثان الأحسائي(كان حياً سنة ١٢٤٠ هـ)[٧]، اللذان كان لهما دور ونشاط علمي بارز في مدينة شيراز.

جده:

الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي آل عيثان القاري الأحسائي(ت ١٣٠٦ هـ)، عالم فاضل، نال مرتبة عالية من العلم.

ومما قيل في شأنه:

قال محمد علي التاجر: «العالم الفقيه، الفاضل النبيه، الأواه التقي، الشيخ عبد

الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد بن عيثان القاري الأحسائي..».

أما صاحب(أعلام هجر) فقال: «كان من علماء الأحساء في عصره، وهو والد العلامة الشيخ محمد»[٨].

توفي في بلدة القارة بالأحساء سنة ١٣٠٦ هـ[٩].

والده:

هو العلامة الفقيه شمس الشموس الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي ابن الشيخ أحمد ابن الشيخ علي ابن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى آل عيثان القاري(١٢٦٠ – ١٣٣١ هـ)[١٠].

علم من أعلام الأحساء الكبار، ورمز من رموزها الدينية العظام، كان مجتهداً وفقيهاً لامعاً، تولى المرجعية في الأحساء، فكان مرجعها الأعلى بلا منافس، وقد امتدت مرجعيته إلى عدد من المناطق المجاورة كالكويت وأجزاء من البصرة، والبحرين ودبي والقطيف، وأطراف مختلفة من مناطق الخليج التي أقرت بمكانته العلمية ورفاعة قدره[١١].

ولد الفقيه الشيخ محمد في بلدة القارة بالأحساء سنة ١٢٦٠هـ، وبها نشأ وترعرع في محيط علمي وديني أقل ما يمكن أن يقال عنه أنه حيوي. نشط على يدي والده الشيخ عبد الله الذي دفعه وشجعه على الخوض في غمار العلم والتزود منه، فبرع وأتقن مختلف الفنون في فترات قاسية، مستمداً قوته وعزيمته من إرثه العلمي بدائرتيه الواسعة والضيقة، فهو ابن قرية القارة التي تعد بلا منازع أكثر مراكز الأحساء العلمية تأججاً علمياً، وحراكاً ثقافياً، وإنجاباً للعلماء، وتعدداً في المدارس الدينية هذا من جهة، ومن جهة أخرى كان لإرثه العلمي في أسرته أبعد

الأثر في تبلور وتكون شخصيته العلمية بل وخلق طموحه ورؤيته نحو الهدف الذي ينشده، لهذا لم يكن ما بين يديه من نشاط علمي يروي غليله أو يشبع نهمه ويسد حاجته للطلب العلمي والتزود المعرفي مما دفعه في نهاية الأمر للهجرة إلى النجف الأشرف والتلقي على أفذاذ علمائها[١٢].

أساتذته وشيوخه:

درس على عدد من الأعلام الكبار منهم: الميرزا المجدد السيّد حسن ابن السيّد محمود الحسيني الشيرازي(ت ١٣١٢ هـ)، والسيد محمد مهدي ابن السيّد حسن القزويني(ت ١٣٠٠ هـ)، والشيخ محمد باقر بن محمد سليم الاسكوئي التبريزي(ت ١٣٠١ هـ)[١٣]، ومن شيوخه الشيخ محمد حسين ابن الشيخ هاشم الكاظمي(ت ١٣٠٨ هـ)، والشيخ محمد طه نجف النجفي(ت ١٣٢٣ هـ)[١٤].

وقد أجيز بالإجتهاد والرواية من جميع مشائخه وأساتذته المذكورين.

آراء العلماء فيه:

شهد له كل من عرفه بالفضل والمكانة العلمية، واليد الطولى في مختلف الفروع والأصول، ولعل فيمن أجازوه أو تتلمذ عليه دلالة واضحة للسمو العلمي الذي تبوأه الشيخ العيثان، وهذه نصوص مختارة مما قيل بشأنه:

قال في حقه ميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي[١٥]:

«... قد استجازني الأخ المعتمد الشيخ المسدد، العالم الفاضل المدقق الفاصل، ذو القلب السليم والذهن الوقاد المستقيم، اللّوذعي الألمعي، الذي فاق بالاعتدال في فهمه وذكائه أقرانه والأمثال، حيث جمع رتبتي المعقول والمنقول واستعد لدرجة

الاستيضاح للفروع من الأصول، المؤيد الممجد جناب الشيخ محمد ابن الشيخ الأواه الشيخ عبد الله ابن الشيخ علي بن عيثان الأحسائي...».

أما تلميذه العلامة الفقيه الشيخ عبد الله المعتوق فقال في حقه: «العالم الجليل والفاضل النبيل، بحر علوم المعارف الربانية، وعين الحكمة الإلهية، والحاوي للعلوم الشرعية العقلية والنقلية شيخي وأستاذي ومن عليه اعتمادي، الأمجد الأوحد، التقي الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله آل عيثان الأحسائي»[١٦].

ويقول تلميذه الآخر العلامة الحجة الميرزا موسى ابن الميرزا محمد باقر الأسكوئي في طيات إجازته لولده الميرزا علي الحائري: [١٧] «الطريق الثاني: إسنادي إلى العالم الماهر والنور الزاهر، علم الأعلام، المؤيد من الملك العلام، أويس عصره وسلمان دهره، نادرة الأوان وعين الإنسان شيخي وسندي وأستاذي محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد عيثان الأحسائي».

هذه لمحة من الأقوال التي تعطي تصورًا عن الشيخ العيثان في عيون بعض معاصريه من مجيزيه وممن تتلمذ على يديه وهي تدلل عن السمو العلمي الذي حازه الشيخ إلى أن تبوأ هذه المرتبة في عيونهم.

مؤلفاته ومصنفاته:

لقد تميز الشيخ محمد آل عيثان بأن له مؤلفات كثيرة جاءت على ذكرها كتب متعددة منها:

- الرسالة العملية في الطهارة والصلاة: قال الطهراني في الذريعة: «رسالة فتوائية كثيرة الفروع، من أول الطهارة إلى آخر صلاة المسافر توجد بخط السيّد هاشم، تاريخها(١٨ جمادى الثاني سنة ١٣١٨هـ) عند ولد المؤلف الشيخ علي في

كربلاء»[١٨].

- رسالة في المعاملات: لعلها القسم الثاني من رسالته العملية.

- رسالة في الصوم: وهي رسالته العملية في باب الصوم تقع في(٣٧) صفحة، كتبت بخط جميل ومنسق، دون ذكر اسم الناسخ، وربما يرجع ذلك لكونها غير مكتملة، لأنها تنتهي بصوم النائم على جنابة وتفريعاته وصوم المستحاضة، وهي رسالة رغم قصرها كثيرة الفروع والتفصيلات، تخللها مناقشة في بعض المسائل لآراء الفقهاء، إلا أن معظمها على نسق الرسائل العملية المتعارفة.[١٩]

- شرح(الرسالة الرضاعية) المسماة بـ(اللمعات البغدادية في الأحكام الرضاعية) من تأليف أستاذه السيّد مهدي ابن السيّد حسن القزويني.

- شرح(الشهاب الوامض في أحكام الفرائض): وهو كتاب فقهي استدلالي في أحكام المواريث، قال الطهراني في الذريعة: «المتن للسيد مهدي القزويني الحلي المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ، فرغ منه ١٧ رجب سنة ١٢٩٧ هـ، ثم أمر تلميذه الشيخ محمد بن عبد الله بن علي بن أحمد آل عيثان الأحسائي بشرحه، فشرحه في مجلدين ضخمين، رأيتهما بخطه عند الشيخ علي بن الشارح في كربلاء، وهو شرح مزجيّ، فرغ من مجلده الثاني في عاشر رجب سنة ١٣٠٠ هـ»[٢٠].

وقد توفي الشيخ محمد آل عيثان بقرية الحليلة، يوم الأربعاء ١٦ من ذي الحجة سنة ١٣٣١ هـ، ودفن في مقبرة(ناظرة) التي تقع بين بلدتي القارة والحليلة[٢١].

أخوه:

الشيخ حسن ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله آل عيثان القاري الأحسائي(١٣١٦ - ١٣٦٧ هـ)، وهو عالم فاضل، درس في بداياته على يد أبيه الشيخ

محمد، وبعد وفاة والده انتقل مع أخيه إلى العراق وكان أول الأمر يتردد بين والعراق وموطنه الأحساء، فدرس في النجف الأشرف، ثم قرر المجاورة في كربلاء والدرس على أعلامها بصحبة أخيه الشيخ علي، وفيها تتلمذ عليه عدد من الأعلام منهم: السيّد أحمد بن هاشم بن خليفة النحوي(١٣١٦ - ١٣٨٣هـ)، وغيره، وبقيَ بها إلى أن وافاه الأجل بكربلاء المقدسة في ١٤ من ذي القعدة سنة ١٣٦٧هـ[٢٢].

أبناؤه:

ترك الشيخ علي آل عيثان اثنين من الأبناء هما:

١ – دخيل: وقد توفي سنة ١٣٧٤هـ.

٢ – الشيخ حسين(١٣٥٤ –١٤١٩هـ): عالم بارع وأديب فاضل، ولد في كربلاء سنة ١٣٥٤هـ، فدرس على عدد من أعلامها منهم: والده الشيخ علي آل عيثان، والشيخ محمد بن سلمان الهاجري الأحسائي، والشيخ محمد الخطيب، والسيد مرتضى الواجدي، والميرزا علي بن موسى الأسكوئي، والسيد مهدي الشيرازي، والشيخ عبد الحسن البيضاني، والشيخ أحمد الشذر، والشيخ فاضل الحلي، كما تتلمذ على عدد من أعلام النجف منهم السيّد أبو القاسم الخوئي، والسيد أحمد بن رضي المستنبط، والسيد محمود الشاهرودي، وغيرهم.

كانت بعض دراسته في المدرسة المهدية بكربلاء حتى أصبح أحد معلميها، رجع إلى موطنه الأحساء حتى وفاته في الخامس من شهر جمادى الأولى سنة ١٤١٩هـ[٢٣].

مولده ونشأته:

ولد الشيخ علي ابن الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله آل عيثان في قرية القارة أحد أهم المراكز العلمية في الأحساء وأكثرها إنجاباً للعلماء، سنة ١٣١٨هـ، فحظي بتربية ونشأة علمية في كنف والده المقدس الشيخ محمد العيثان.

في سن الثانية انتقل مع والده إلى قرية(الحليلة)المجاورة بعد أن نقل مدرسته العلمية إليها، فشاهد بأم عينيه الحراك العلمي بين يدي والده، مما غرس فيه حب العلم والشغف به، ليبدأ رحلته العلمية منذ نعومة أظفاره فتلقى أوائل علومه على والده وهو يلمح بعينيه الصغيرتين ما للعالم من مكانة وما عليه من مسؤوليات جسيمة جعلته يتوق لصقل شخصيته والرفع من مكانته وبناء ذاته على وفق طريقة ومنهج العلماء الأفذاذ.

فلازم والده إلى حين وفاته سنة ١٣٣١هـ، ليبدأ مسيرته العلمية في العراق بعدها بسنوات قليلة.

سماته الأخلاقية:

عرف الشيخ العيثان في الأوساط الكربلائية بالسمات العالية والأخلاق الراقية، فكانت له شخصية محببة بين الناس لما جبل عليه من التقوى والصلاح[٢٤]، ويمكن تشخيص أهم المميزات السلوكية التي تمتعت بها شخصيته، والتي تعد مدخلاً لفهمه، ومن ثم معرفة منهجه في الحياة:

- الزهد والتواضع:

ولعل من أبرز صفاته التي أكد عليها جميع من صنف عن تاريخ كربلاء صفتي(الورع والتقوى)[٢٥].

كما أكد ذلك تلميذه الشيخ المهناوي بقوله: «نقي القلب، زكي الروح»، وقال في موضع آخر: «في غاية التقدس والصلاح والزهد والتقوى»[٢٦]. لما كان عليه من زهد وعبادة وتقوى ويميل إلى العزلة والانزواء، فقد كان يعيش في كربلاء حياة البساطة جداً سواء أفي مسكنه المتواضع أم في مأكله وملبسه أم في تعامله مع

الآخرين. وقد عُرض عليه أكثر من مرة التصدي للزعامة الدينية في الأحساء، وعُرضت عليه الأموال ومتع الدنيا فرفض ذلك كله وآثر العيش البسيط المتقشف على حياة الترف والبذخ.

ومنبع هذا الكلام نتيجة التواضع الكبير ونكران الذات الذي عرف به الشيخ العيثان الأحسائي لجميع من عاصره أو تتلمذ عليه، فلم يكن يجذبه حب الظهور والبروز، وإنما كان يُبقي نفسه دائماً في الظل ويعمل بصمت بعيداً عن الأضواء والألقاب والمسميات، حتى أصبح يجهله الكثير من المحيطين به في كربلاء، ولا يعرف مقامه إلا الأعلام الذين يستطيعون وزن العلماء، والمقربون منه، ومن درس على يديه[٢٧].

لذا كان طلابه ينظرون إليه بعين التبجيل والتعظيم والمزيد من الاحترام، ويعدونه أحد أبرز المدرسين في كربلاء المقدسة الذين تركوا بصمة لا تنسى في نفوس جميع من درس عليه.

- خدمة الناس وقضاء حوائجهم:

حرص الشيخ العيثان على القيام بواجبه الديني اتجاه الناس والزائرين بقضاء حوائجهم والقيام بشؤونهم بما يتيح له المجال وتسعفه الهمة، والتي منها إجابة المسائل الدينية المتعددة، والتوجيه والإرشاد، فكان الزوار، ومن يعرف مكانته يلتفون حوله ويحيطونه به للإفادة.

فقد كان يجلس معظم الأيام عصراً قبيل المغرب في إحدى زوايا صحن الإمام الحسين عليه السلام، للإجابة على بعض أسئلة الزائرين وللتباحث أحياناً مع بعض أهل العلم، فإذا رآه الغريب الذي لا يعرفه لا يحسبه- لبساطته وتواضعه- إلا طالب علمٍ، وليس من الأساطين المشهود لهم بالفضل والجلال[٢٨].

- تقديم الآخرين على نفسه في الدعاء:

قالت الزهراء عليها السلام: «الجار ثم الدار»، هذا نهج مدرسة أهل البيت عليهم السلام في الدعاء، متمثلاً في مقولة فاطمة الزهراء عليها السلام، وهو نوع من نكران الذات والتفكير في الآخرين[٢٩].

والشيخ علي العيثان من الشخصيات العلمية التي انمازت بنكرانها ذاتها والزهد في هذه الدنيا، وجعل الآخرة أكبر همه، يقول تلميذه الأستاذ الدكتور حميد مجيد هدّو: «سألت يوماً شيخي الشيخ علي العيثان:

أنت في الدعاء عندما تذهب لحرم الإمام الحسين عليه السلام، وتزور سيّد الشهداء، لا تدعو لنفسك، وإنما تدعو للناس بالصلاح والهداية والرزق، لماذا؟

فأجاب:

إن لي في النبي إبراهيم الخليل عليه السلام قدوة، عندما امتنع من الدعاء لنفسه. فقال: «علمه بحالي يغنيه عن سؤالي». فالله سبحانه خالقنا ويعرف ما ينفعنا، وما يضرنا، وواجبي أن أدعو للمؤمنين بالخير»[٣٠].

- التعلق بمجالس أهل البيت عليهم السلام:

ارتبط الشيخ العيثان ارتباطاً وثيقاً بأئمة أهل البيت عليهم السلام، ولاسيما مصيبة سيّد الشهداء الحسين عليه السلام، ويبدي التفجع والتألم بمصيبته، يقول تلميذه الشيخ الربيعي: «كان الأستاذ الشيخ علي آل عيثان يحضر مجلس التعزية في صحن الإمام الحسين عليه السلام للخطيب الفاضل المرحوم الشيخ عبد الأمير المنصوري، وكان يجلس على الأرض للاستماع، وعندما يقرأ الخطيب المصيبة كان يبكي بكاء الثكلى لما

جرى على ذرية رسول الله ﷺ وعندما سألت الأستاذ: ما أراك تستمع لغير هذا الشيخ(المنصوري)، وتهتم بمثل ما تهتم بمجلسه، قال لي: هذا رجلٌ تقي»[٣١].

إشارة إلى أن ورع وتقوى الخطيب وحسن سمته، يجعل لكلامه أثرًا ووقعًا في النفوس والقلوب، ووصول رسالته الدينية.

وفاته:

انتقل إلى جوار ربه في كربلاء المقدسة ليلة الجمعة ١٩ من شهر المحرم الحرام سنة ١٤٠١هـ[٣٢]، وشُيّع تشييعاً مهيباً حضره العلماء والفضلاء من أعلام كربلاء المقدسة، ودفن في الصحن الشريف لسيد الشهداء عليه السلام، في الجهة الشمالية قرب باب السدرة، في المكان نفسه الذي اعتاد الجلوس فيه للتعبد واستقبال استفسارات الناس[٣٣].

ورثاه الكثير من الشعراء والأدباء، وأقيمت له مجالس العزاء في كربلاء المقدسة والأحساء.

وقد أرخ وفاته السيّد عبد الرضا الصافي الموسوي فقال[٣٤]:

هو علمٌ من(آل عيثان)للهدى ... مناراً إذا عمَّ الظَّلامُ جحودا
مضى في جنانِ الخلدِ أرخ(منبهاً ... عليٌ من الفردوس نالَ خلودا)

١٤٠١هـ

كما أرخ وفاته في الأحساء الشيخ حسن بن عبد المحسن الجزيري ضمن قصيدة منها[٣٥]:

رزءٌ دهانا فأشجى كلَّ ذي شانِ ... لَّما نُعي علمٌ في العلم ربَّاني
أوَّه لهُ عالماً قلَّ النَّظيرُ لهُ ... في زهدِهِ وتُقاهُ ما لهُ ثاني

ذاك(ابـن عيثان)من شحَّ الـزمانُ بهِ عـليُّـهـا كـان ذا فـضـلٍ وإيـمـانِ
قد كـان بـدرَ هُـدى يَهـدي الأنـام إلى تـقـوى الإلـه بـإسرارٍ وإعـلانِ
فـا ظـلـمَّ أفـق الهـدى لَّـا لـهُ أرخـوا (خَـبَـى هـلالٌ لَـكِ يـا آل عـيـثانِ)

١٤٠١هـ

وممن رثاه الأديب الفاضل الشيخ صالح بن ملا محمد السلطان[٣٦]:

زفـراتُ وجـدي بـالحشـا تـتـرددُ والـدمـع أرزاء الخـطـوب يُـعـددُ
الله أكـبر يـا لـه مـن فـادحٍ بحر النَّدى تحت الـتراب يوسَّدُ
طـرقـت بفـاجعة المـصـاب رزيَّـةٌ لله خـطـبٌ هـل مـعـينٌ يسـعـدُ
بكـت الشَّريعة والأسـى جلبابها لَّـا قـضى ذاك الأبي الأمجـدُ
مـن(آل عـيـثـان)(عـليٌ)ذو الهـدى وأبـوه ذو العـليا الـتـقيُّ(محـمـدُ)
(شمس الشموس)[٣٧]وقطبُ دائرة العلى فجميع أهـل الـعـلم حـقـاً تشهدُ
أسـفـاً عـلى بـحـر الـعـلـوم فطرفنا حـزنـاً عـلى هـذا الـفـقـيـدُ مسهَّدُ

وللشيخ صالح السلطان في أستاذه الشيخ العيثان قصيدة أخرى رائعة بمناسبة ذكرى الأربعين جاء فيها[٣٨]:

الـعـين عـبرى والـبـسـيـطة ترجـف واللُّسن خُـرسٌ والقلوب ترفرفُ
بـحـر يـمـوج مـن المـصـاب ورنَّـةٌ تضمي الـفـؤادَ جـوىً وهـولٌ معنفُ
والـلُـؤلُـؤ المـنـثـور يـوشـك عندما يجـري ولـكـن مـن دمـوع تـنـطِفُ
هـذي شريـعـةُ أحمـدٍ في كـربـةٍ تـبـكـي أسـىً، مـمـا دهـاهـا تهـتـفُ
يـا شرعـة الهـادي انـدُبي بتفجعٍ غـابَ الـذي يحمي حماكَ ويعطفُ
مـن(آل عـيـثـان)(عـلي) قـد مضى مـن أجـلـه صـبـحُ المـسـرة مُـسـدفٌ
أستاذنا العلم[٣٩] المجاهدُ ذو التقى كـنَّـا بـطـيـب حـديـثـه نـتـشرفُ
مـن بحر علم الفقه والآداب والأ خـلاق والـتـاريـخ(كـنّـا نـغـرفُ)

كما رثاه الأديب الشيخ علي بن صالح الخميس الأحسائي بقصيدة من أبياتها[٤٠]:

خطبٌ فظيع فادح ومدمدمُ ... قد كدر العيش المصابُ المؤلمُ
فالجو أغبرُ والربوع كئيبةٌ ... والناس في(هجرٍ) تعجُّ وتلطمُ
هذي المحافلُ قد لفت كهف الورى ... وبكل قلبٍ نارُ حزن تضرمُ
قد دُكَّ صرح الدين لمَّا أن هوى ... من برج علياه الأشمُ الأكرمُ
أعني(علياً) ذا الفخار ومن حوى ... قصبات سبقٍ في العلوم تترجمُ
من(آل عيثان) الكرام ومن لهم ... (شمس الشموس)[٤١] وفضله المتقدمُ
هذا(عليُّ القدر) أكرم مقتدى ... للدين مستشفى ونعمَ البلسمُ

كما رثاه الأديب الدكتور السيّد محمد رضا ابن السيّد عبد الله الشخص بقصيدة مميزة جاء فيها[٤٢]:

(عيثان) يومُ الأربعين أتاها ... لتجدد الذكرى وما ذكراها
ولقد رأيت على الوجوه كآبة ... وكأنني سائلتُ ما فحواها
أو هل جثى فوق الأنام دجاها؟ ... أم شمسُكم أخفى الكسُوف ضياها؟
أم أنّ ربّان السفينة مُعْرَقٌ؟ ... أم راية الإسلام لفَّ لواها؟
سل(كربلاء) يُجبك لونٌ شاحبٌ ... منها وجلبابٌ بلون أساها

كما رثاه العديد من الشعراء والأدباء من أمثال السيّد محمد حسن الشخص، والأستاذ عبد الله المشعل، ولم يقتصر التفاعل على الأحساء وحدها وإنما تخطاه إلى العراق حيث رثاه عدد من تلاميذه كالشيخ حسين المهناوي وغيره[٤٣].

المبحث الثاني: أساتذته ومكانته العلمية

أولاً: أساتذته وشيوخه:

انقسمت دراسة الشيخ علي آل عيثان بين النجف الأشرف وكربلاء المقدسة، فحضر على أعاظم وأساطين عصره في هاتين المدينتين فنهل منهم العلوم الكثيرة، فكان من أبرز أساتذته وشيوخه في النجف الأشرف، وقد كانت إقامته بها قصيرة:

الشيخ آغا ضياء الدين العراقي(١٢٧٨-١٣٦١ هـ)، والشيخ الميرزا محمد حسين النائيني(١٢٧٧- ١٣٥٥هـ)، والشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء النجفي(ت ١٣٦٧ هـ)[٤٤]، والسيد أبو الحسن الأصفهاني(١٢٧٧ -١٣٦٥ هـ)[٤٥].

بعدها انتقل من النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة سنة ١٣٥٠ هـ[٤٦]، وسكن في محلة بكربلاء تعرف بـ(محلة باب الطاق)، وسكن بيتًا صغيرًا تبلغ مساحته(٦٠) متراً تقريبًا، وقد تم هدمه مؤخراً وتحول الآن إلى حسينية[٤٧].

وأبرز أساتذته في كربلاء:

١- السيّد حسين الطباطبائي القمي(١٢٨٢ - ١٣٦٦ هـ)[٤٨]:

السيد حسين بن محمود الطباطبائي القمي الملقب بـأغا، عالم فقيه، ومن الأجلاء، درس على يد كبار الفقهاء منهم: الميرزا محمّد حسن الأشتياني وفضل الله النوري الشيخ محمد تقي الشيرازي، وغيرهم، من مؤلفاته: الذخيرة الباقية، وذخيرة العباد، وطريق النجاة[٤٩].

٢- الشيخ محمد رضا بن محمد تقي الحائري(١٣٠٥- ١٣٩٣هـ)[٥٠]:

مدرس فاضل، وفيلسوف ورع، درس على السيّد أبي الحسن الموسوي والميرزا حسين النائيني والسيد محسن الكوه كمري. له من المصنفات: تنبيه الغافلين،

إزالة الريبة في حكم صلاة الجمعة، الفقه الاستدلالي، طريق النجاة، إرشاد العباد إلى حرمة لبس السواد، الإلهام وعلم الإمام، العافية في ثواب البكاء والإيكاء[٥١].

٣ – الشيخ محمد بن عبد الله آل عيثان الأحسائي(ت ١٣٣١ هـ.)[٥٢]:

وهو والد المترجم له، وقد تم التعريف بحياته خلال السطور السابقة.

٤ – السيّد محمد هادي الحسيني الميلاني(ت ١٣٩٥ هـ)[٥٣]:

السيد محمد هادي الحسيني الميلاني، من المجتهدين الأعلام، ومراجع التقليد، وأصحاب المصنفات الكثيرة، أخذ دروسه عند السيّد علي القاضي، وعبد الغفار المازندراني، وشيخ الشريعة الأصفهاني، وضياء الدين العراقي. وقد حاز على إجازة رواية من: السيّد حسن الصدر، والسيد عبد الحسين شرف الدين، والشيخ عباس القمي، والشيخ آقا بزرك الطهراني، من مؤلفاته: محاضرات في فقه الإمامية، قادتنا كيف نعرفهم، تفسير سورة الجمعة والتغابن، وغيرها[٥٤].

٥ – السيّد الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي(ت ١٣٨٠ هـ)[٥٥]:

السيد مهدي ابن السيّد حبيب الله الحسيني الشيرازي، من الفقهاء الأجلاء، والأعلام الكبار، درس على ثلة من الأعلام منهم: الشيخ محمّد كاظم الخراساني المعروف بالآخوند، السيّد محمّد كاظم الطباطبائي اليزدي، الشيخ محمّد حسين الغروي النائيني، السيّد حسين الطباطبائي القمّي، الشيخ محمّد تقي الشيرازي، الشيخ ضياء الدين العراقي، من مصنفاته: شرح العروة الوثقى، ذخيرة الصلحاء، هدية المستعين في أقسام الصلوات المندوبة، رسالة حول فقه الإمام الرضا[٥٦].

٦ – السيّد ناصر بن هاشم بن أحمد السلمان الأحسائي(ت ١٣٠٨ هـ)[٥٧].

السيد ناصر ابن السيّد هاشم ابن السيّد أحمد ابن السيّد حسين السلمان، من أفاضل علماء الأحساء الكبار، درس على عدد كبير من الأعلام، منهم والده

السيّد هاشم ابن السيّد أحمد السلمان، والسيد أبو تراب الخوانساري، والشيخ الأخوند الخراساني، والشخ آقا رضا الهمداني، والميرزا حسين الخليلي، وشيخ الشريعة الأصفهاني، والسيد عدنان الغريفي، وغيرهم. من مصنفاته: أرجوزة في سفراته ومشاهداته، حاشية على الرسالة العملية للشيخ علي الخاقاني، حواشٍ على رسائل الشيخ مرتضى الأنصاري، منظومة في رحلته إلى الحج والزيارة[٥٨].

٧- الميرزا هادي بن علي الخراساني النجفي الحائري(١٢٩٧ - ١٣٧٨ هـ)[٥٩]:

من أجلاء الفقهاء، درس على يد والده السيّد علي، والسيد تقي الشيرازي، والشيخ موسى القزويني، والميرزا محمد تقي الشيرازي، له مجموعة من المصنفات منها: تحديد الكرّ، درر الفوائد، دعوة الحق، حاشية على المكاسب، طبقات الرواة، ثواب القرآن، وغيرها[٦٠].

٨- السيّد هاشم بن محمد العلي السلمان الأحسائي(ت ١٤٠١ هـ)[٦١]:

من أعلام الأحساء الفضلاء، يقطن مدينة المبرز، وهو ممن تتلمذ على السيّد هاشم ابن السيّد أحمد السلمان[٦٢].

٩- الشيخ محمد داود الخطيب الكربلائي(١٣٠١ - ١٣٨٠ هـ)[٦٣]:

من أساتذة حوزة كربلاء المبرزين، والفقهاء المجتهدين، درس على عدد من الأعلام منهم: السيّد الميرزا علي الشهرستاني، السيّد إسماعيل الصدر، السيّد محمد باقر الحجة، الشيخ غلام حسين المرندي، والميرزا محمد تقي الشيرازي، خلف عددًا من المصنفات: شرح التبصرة، حاشية على العروة، طب النبي صلى الله عليه وآله وسلم، أجوبة المسائل الطهرانية، رسالة عملية[٦٤].

١٠- السيّد محمد طاهر بن محمد البحراني الموسوي الحائري(١٣٠٢ - ١٣٨٤ هـ)[٦٥].

السيد محمد طاهر ابن السيّد محمد بن محسن البحراني الموسوي الحائري عالم جليل، وفقيه زاهد، ولد سنة ١٣٠٢ هـ وتوفي يوم ٦ صفر سنة ١٣٨٤ هـ. كان يقيم الجماعة في صحن الحسين عليه السلام وقام مقامه ولده السيّد محمد علي. له: أبواب الجنان، الأربعون من أحاديث سيّد المرسلين، شرح على كتاب تشريح الأفلاك[٦٦].

ثانياً: مكانته العلمية:

أهل العلم والفن الأفذاذ هم الأقدر على تصنيف وتقييم العلماء بعيداً عن الميل العاطفي أو الهوى النفسي، والشيخ العيثان شهد له اثنان يعدان من القمم العلمية، ومن أقدر الناس على وزن العلماء ومعرفة مكانتهم.

الشهادة الأولى: المرجع الديني السيّد محسن الحكيم(١٣٠٦ - ١٣٩٠ هـ):

يحكي تلميذه الشيخ حسين المهناوي[٦٧]: «إبان حضوري عنده، في كتاب المكاسب للشيخ الأنصاري، وكفاية الأصول للشيخ الأخوند، تشرفت بزيارة مرجع عصره آية الله السيّد محسن الحكيم، فسألني عند من تدرس(المكاسب)، و(الكفاية)، - لعلمه سابقاً بهذين بواسطة نجله السيّد علاء-، فقلت: عند الشيخ علي عيثان الأحسائي، فقال: ألزم درسه فإن الشيخ علي عيثان الأحسائي مجتهد مطلق».

الشهادة الثانية: السيّد محمد تقي بحر العلوم(١٢٦١ - ١٣٢٦ هـ):

يكمل الشيخ المهناوي عن الشهادة الثانية فيقول: «كان مكان الدرس في مدرسة صاحب الرياض في كربلاء، وكان السيّد محمد تقي بحر العلوم إذا أراد

الحسين عليه السلام، يقيم في المدرسة المذكورة، وكنت أقدم له خدمة الضيافة كالشاي والقهوة لأنني مجرد، ومقيم في المدرسة المذكورة، فحضر السيّد المذكور مرة فرأى حلقة درس(المكاسب)، وأنا من ضمن الحلقة، والشيخ الأستاذ علي عيثان الأحسائي قدس سره، يملي علينا درس المكاسب فلما انتهى الدرس قال لي السيّد محمد تقي بحر العلوم: إنّ هذا الشيخ شيخ علي عيثان زميلي، وأفضل مني»[٦٨].

المبحث الثالث: آثاره وسيرته العلمية

تكرس عطاء الشيخ العيثان معظمه في الدرس والتدريس؛ الذي استغرق جل وقته وحياته العلمية، فكان لتلاميذه الأب والمربي، الذي يحرص على إعدادهم لمستقبل مشرقٍ، بتذليل الصعوبات التي تعترض عادة طريق طالب العلم، وتكون به حاجة حينها إلى التوجيه والإرشاد، وهذا تجلى في حياة الشيخ علي العيثان من خلال الآتي:

أولاً: ارتباطه بالمدارس الكربلائية:

انصرف العلامة الفقيه الشيخ علي العيثان وانقطع لتدريس العلوم الدينية وبذل وقته وطاقته وجهده لخدمة طلاب العلم، وكان تدريسه بمدرستين:

١ - مدرسة الخطيب:

أنشئت في سنة ١٣٥٧هـ، على يد العلامة الفقيه الشيخ محمد بن داود الخطيب، في محلة المخيم، ويتلقى الطلاب في فصولها مبادئ اللغة العربية والعلوم الدينية، غير أنها مدرسة شبه رسمية، إذْ إن فترة الدراسة المنهجية فيها هي خمس سنوات، وأغلقت سنة ١٣٧٧ هـ[٦٩].

وكان من أبرز معلميها: الشيخ محمد الخطيب، الشيخ علي العيثان، السيّد علي الكاظمي، الشيخ عبد الأمير المنصوري، الشيخ عبد الحسين الخطيب، الشيخ علي فليّح[٧٠].

٢- مدرسة المهدية:

مدرسة أنشأها الشيخ مهدي ابن الشيخ علي ابن الشيخ جعفر صاحب«كشف الغطاء» سنة ١٢٨٤ هـ، وهي ذات دورين يسكنها عدد من طلاب العلوم الدينية، بينهم طلاب ينتمون لبعض الدول الإسلامية، وتقع في زُقاق مجاور لديوان السادة آل الرشدي، ومن أساتذتها الشيخ حسين البيضاني، والشيخ محمد شمس الدين، والشيخ علي العيثان، والشيخ عبد الحميد الساعدي[٧١].

وكان الشيخ علي العيثان فيها مدرس السطوح العالية في الفقه والأصول[٧٢] كالمكاسب والرسائل والكفاية وغيرها، وقد انتقل إليها بعد إغلاق مدرسة الخطيب سنة ١٣٧٧ هـ[٧٣].

ثانياً: منهجيته في التدريس:

وعن تدريسه يقول تلميذه المهناوي الشيخ حسين: «كان من أساتذة الفقه والكلام وجهابذة المعرفة بالأحكام، قد جمع بين المعقول والمنقول والفروع والأصول، وكان بارعاً حكيماً جامعاً وناقداً بصيراً ومحققاً نحريراً من المتكلمين الأجلاء والفقهاء العظماء طريف الفكر..»[٧٤].

وهنا نجد تلميذه أكد على عدة صفات هي أجل ما يتمتع بها الأستاذ القدير والعالم البارع وهي:

- الإحاطة المعرفية بمختلف العلوم.
- البراعة في طرح الدروس وإلقائها.
- القدرة على النقد ومناقشة الآراء.

- التعمق في المسائل والخوض في أعماقها.

- سرعة البداهة وطرافة الفكر.

وهي أمور تدل على مُكنة الشيخ العيثان العلمية وفهمه الرائع للمسائل العلمية بمختلف أبعادها وجوانبها العلمية.

ثالثاً: تلاميذه:

وقد تتلمذ على يديه في(كربلاء) عدد من العلماء منهم:

- الشيخ إبراهيم بن محمد حسن بن جاسم النصَّار الكربلائي (١٣٤٩ -)[٧٥]، وقد درس على الشيخ علي العيثان في الفقه[٧٦]، وقد تتلمذ عليه في مدرسة الخطيب بكربلاء.

- الشيخ إبراهيم بن فرج نصر الله النُّبلي(١٣٦٨ -)[٧٧].

- الشيخ إبراهيم الهندي[٧٨].

- الشيخ أحمد الشذر الكربلائي(١٣٤٥ - ١٤١١هـ)، والذي يظهر من خلال أساتذته أنه درس عليه في مدرسة الخطيب[٧٩].

- الشيخ أحمد بن مهدي السويكت القطيفي الحائري(١٣٢٠ - ١٣٩٧هـ)، وقد تتلمذ عليه في المدرسة المهدية، ثم أصبح أحد معلميها ومدرسيها[٨٠].

- السيّد أحمد بن هاشم بن خليفة النحوي(١٣١٦ - ١٣٨٣هـ)[٨١].

- الشيخ جابر العفكاوي(١٣٣٢ - ١٤٠٩هـ)[٨٢].

- الشيخ حسين ابن الشيخ إبراهيم الهندي[٨٣].

– ابنه الشيخ حسين ابن الشيخ علي آل عيثان(ت ١٤١٩ هـ)، وقد تزوج بنت الشيخ محمد شمس الدين من علماء كربلاء أصله من منطقة العمارة[٨٤]. درس على يد والده في المدرسة المهدية، كما درس على يد الشيخ عبد الحسين الدارمي، والدكتور حميد مجيد هدّو. ثم أصبح مدرساً فيها[٨٥].

– الشيخ حسين أبو طحين الحائري(١٣١٠ – ١٣٨٥ هـ)[٨٦].

– الشيخ حسين بن صالح بن غالي البيضاني(١٣٢٩ – ١٣٩٥ هـ)[٨٧]، وقد درس عليه في مدرسة الخطيب لوجود ثلاثة من أساتذته من معلمي هذه المدرسة.

– السيّد حسين ابن السيّد هادي الموسوي الشامي الكربلائي(١٣٣٩ – ١٤٢٩ هـ)، وقد درس على يديه في مدرسة الخطيب[٨٨].

– الشيخ حسين بن محمد بن حسين الفيلي الأحسائي(١٣٢٢ - ١٣٩٨هـ)[٨٩].

– الشيخ حسين المهناوي(١٣٥٣ – ١٤٣٣ هـ)، حضر لديه سنة ١٣٨٤ هـ، في درسي المكاسب للشيخ الأنصاري، والكفاية للآخوند الخراساني، وذلك في مدرسة صاحب الرياض بكربلاء[٩٠].

– الشيخ حميد الخفاجي(١٣٤٦ – ١٣٨١ هـ)[٩١]، وكان تتلمذه عليه في مدرسة الخطيب بكربلاء.

– الأستاذ الدكتور حميد مجيد هدَّو(١٣٦٠ –)[٩٢]، وله من الشيخ العيثان إجازة رواية شفهية، في كتب الأخبار الأربعة(الكافي، ومن لا يحضره الفقيه، والتهذيب، والاستبصار)، وسائر كتب الأدعية والأوراد[٩٣].

– الشيخ صادق ناصر الدين[٩٤].

- السيّد صادق آل طعمة الحائري(١٣٤٨ - ١٤٠١هـ)[٩٥].

- الشيخ صالح بن محمد بن صالح السلطان الأحسائي(١٣٤٣-)، وقد درس على يديه كتابي اللمعة، والمعالم أول هجرته إلى كربلاء بصحبة الشيخ محمد الهاجري[٩٦].

- السيّد الشهيد صدر الدين الشهرستاني الكربلائي(١٣٥١ - ١٤١١هـ)[٩٧]، وقد درس على يديه في مدرسة الخطيب بكربلاء.

- الشيخ عامر الكربلائي(١٣٧٦-)[٩٨].

- السيّد عباس بن علي أكبر الحسيني الكاشاني(١٣٥٠ - ١٤٣١هـ)[٩٩].

- الشيخ عبد الأمير المنصوري الحائري(١٣٣٢ - ١٤٠٨هـ)، وقد درس على يد الشيخ العيثان في مدرسة الخطيب بكربلاء التي درس فيها حتى أصبح معلماً فيها[١٠٠].

- الشيخ عبد الجبار الربيعي الكربلائي(١٣٤٤ - ١٤٢٨هـ)[١٠١].

- الشيخ عبد الحميد الساعدي الكربلائي(١٣٢٢ - ١٣٩٤هـ)[١٠٢].

- الشيخ عبد الرضا الصافي الكربلائي(١٣٥١ - ١٤٠٩هـ)، وقد درس عليه في مدرسة الخطيب[١٠٣].

- الشيخ عبد علي الحائري(١٣٤٥ - ١٤٢٩هـ)، وكان تتلمذه عليه أثناء تدريسه في مدرسة الخطيب[١٠٤].

- السيّد عبد الواحد الجزائري الحائري(١٣٤٩ - ١٣٣١هـ)، تلقى على يديه في المدرسة المهدية[١٠٥].

- الشيخ عزيز الخفاجي الحائري(١٣١٨ - ١٣٨٧ هـ)[١٠٦].

- السيّد علي الكاظمي(١٣٢٢ - ١٣٨٥ هـ)، وقد تتلمذ عليه في مدرسة الخطيب، ثم أصبح من معلمي المدرسة المبرزين[١٠٧].

- السيّد عماد الدين البحراني[١٠٨].

- الشيخ فاضل الحلي الحائري(١٣٤٤ - ١٣٩٧ هـ)[١٠٩].

- السيّد كاظم بن محمد بن فاضل النقيب الموسوي الحائري(١٣٥٢ -)[١١٠] يحتمل أنه أخذ على يديه في المدرسة المهدية.

- السيّد كمال بن السيّد باقر الحيدري(١٣٧٦ -)، وقد درس عليه المقدمات والسطوح، كما درس على نجله الشيخ حسين[١١١]، وذلك في مدرسة الخطيب بكربلاء.

- الشيخ مجيد الهر الحائري[١١٢].

- السيّد محمد حسين ابن السيّد محسن الحسيني الجلالي(١٣٦٢ -)، وقد قال عنه: «شيخي العلامة الورع الشيخ علي - أدام الله عمره-..فقد خصني دام فضله بدرس(المعالم)، اهتماماً منه في تربية المتعلمين، وهو أجل فضلاً وعلمًا ومقامًا من ذلك»[١١٣].

- السيّد محمد الخرسان(١٣٥٥ - ١٤١٧ هـ)[١١٤].

- الشيخ محمد بن سلمان بن محمد الهاجري الأحسائي(١٣٣٥ - ١٤٢٥ هـ)، فقد هاجر إلى كربلاء المقدسة سنة ١٣٦١ هـ، فدرس على يديه في مرحلة السطوح، لعله المكاسب للشيخ الأنصاري، والكفاية للآخوند الخراساني، وكان الشيخ

الهاجري يجله كثيراً، ويبدي له الاحترام الكبير، كما يشيد بعلمه وفضله في الكثير من المواقف، وقد وصفه بقوله: «كان كثير الصمت، ولكنه إذا تكلم أصبح كالبحر المتلاطم»، ووصفه في موقف آخر: «كان له في كل علم معرفة»[١١٥].

- الشيخ الميرزا محمد صالح بن محسن العُرَيبي البحراني(١٣٤٢ - ١٤٢١هـ)، درس عنده خلال سنتين كتاب(شرائع الإسلام)، في الفقه، و(مغني اللبيب) في علم النحو[١١٦].

- السيّد محمد صادق البحراني(١٣٥٥ - ١٤٠٧هـ)[١١٧].

- السيّد الشهيد محمد علي البحراني الحائري(١٣٤٨ - ١٤٠٢هـ)[١١٨].

- السيّد محمد علي جلوخان[١١٩].

- السيّد محمد علي بن عبد الكريم الطباطبائي(١٣٦٥ - ١٤٣٨هـ)[١٢٠].

- الأستاذ محمد علي هدَّو[١٢١].

- السيّد محمد علي الطبسي الكربلائي(١٣٦٤ - ١٤٢٤هـ)[١٢٢].

- السيّد محمد ابن السيّد الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي(١٣٤٧ - ١٤٢٢هـ)[١٢٣]ولعل تدريسه له في مدرسة الخطيب التي أسسها الشيخ محمد الخطيب سنة ١٣٥٧هـ.

- السيّد محمد مهدي الخرسان الكربلائي(١٣٤٩ -)[١٢٤].

- الشيخ محمد شمس الدين من علماء العمارة بالعراق[١٢٥].

- الشيخ مصطفى بن محسن الاعتماد التبريزي الخواجوئي(١٣٤٤ - ١٣٩٥هـ)[١٢٦].

- السيّد مصطفى بن مجيد بن جواد آل طعمة الكربلائي(١٣٣٨ - ١٤٢١ هـ)[١٢٧]، يحتمل أنه درس على يديه في مدرسة الخطيب.

- السيّد مصطفى بن السيّد محمد مهدي الأسترابادي الحائري(١٣٧٥ - ١٤١١ هـ)[١٢٨].

- الشيخ نعمة البيضاني(١٣٢٣ - ١٣٨٦ هـ)[١٢٩]، وهو ممن تتلمذ عليه في المدرسة المهدية، ليصبح بعدها أحد معلميها.

- الشيخ يوسف الحكيم الكربلائي(١٣٥٠ - ١٤٢٢ هـ)[١٣٠].

رابعاً: علاقة الشيخ العيثان بتلاميذه:

اتسمت علاقة الشيخ علي آل عيثان بتلاميذه بعلاقة الأب بأبنائه، لا الأستاذ بتلاميذه، فكان يحوطهم برعايته صغاراً، واهتمامه كباراً، ويغرس في نفوسهم حب العلم والتعلم، والتوجيه والإرشاد ليرتقي بأبنائه إلى أعلى المراتب العلمية والدينية، فكان منهم الفقهاء، والفضلاء، والخطباء، وأصحاب المصنفات، فكانوا يجدونه الأب الحاني، والأخ الناصح، والصادق الأمين في رعايته وتعليمه. فترك في نفوسهم بصمة طيبة، وذكريات جميلة، وكانوا يعدونه أستاذاً لا يشق له غبار، علماً وتواضعاً وأخلاقاً، مخلصاً في أداء وظيفته التعليمية والدينية، يبحث عن أرقى السبل وأخصرها للدفع بكل من يحيط به نحو التقدم والنجاح، دون أن يكون فيه غرور أو تعالٍ، ويمكن تلخيص تلك العلاقة بالآتي:

- التشجيع على الجد والمثابرة.

لكل علم أصوله وقواعده التي لا يفهمها ويعرفها إلا من خبر العلم وخاض غماره وسَبَرَ أغواره، ودون تلك القواعد والأصول قد يستغرق من الطالب ضعف

الوقت أو يكون تحصيله دون المستوى المطلوب.

ومن هنا تأتي أهمية توجيه المعلم الحنون الذي يعطي طلابه مفاتيح العلوم وطرق الدخول فيها بشكل صحيح، والدراسة الدينية حالها حال غيرها من المناهج العلمية التي تحتاج تحصيلًا جيدًا لينال الطالب مرامه.

فكان الشيخ علي العيثان يعطي أبناءه الطلاب التوجيه والنصح والإرشاد سواء أبشكل جماعي أم بالتوجيه الخاص بما يتناسب وتحصيل وقابلية كل طالب، يقول الشيخ حسين المهناوي عن دور أستاذه في تحصيله وتوجيهه: «وكان في أثناء الدرس يرشدني إلى أن الطالب لا يكون متيقناً بأنه أتقن درسه إلا بعد المطالعة والمباحثة وتدريسه للطلاب، وكانت هذه التوجيهات من أعظم الفوائد بركة لي، فكان درسي وتدريسي في عرضٍ واحد جزاه الله خير جزاء المحسنين»[١٣١].

وهي من الكلمات الدرر التي تفتح للطالب آفاقاً علمية كبيرة تبين خطوات فهم وإتقان الكتب العلمية، وهذه الخطوات هي:

١- الدَّرس: ويتحقق بالحضور عند العالم المبدع المتمكن من دروسه، والمحيط بها.

٢- المطالعة: ويراد منها التوسع في الدرس من خلال قراءة الكتب والمباحث المرتبطة بالدرس في الكتب الأخرى لتسهم في توسعة اطلاع الطالب وفتح مداركه.

٣- المباحثة: وهي من الطرق المتبعة في الحوزات العلمية، حيث يتم مذاكرة الدروس بشكل مجموعات صغيرة فيقوم الطلاب بشرح مطالب الدرس لبعضهم البعض عبر تقسيم الدرس إذ يتولى كل واحد جزءاً منه.

٤- التدريس: إن الطالب يقوم بتدريس الكتاب لمن هم دونه من طلاب ليختبر فهمه ويتعلم كيفية استحضار المطالب العلمية وإدراكها وهي من أهم

الطرائق لفهم الدروس وإتقانها لذا قيل: «الأستاذ لا يصنع تلميذاً بل التلميذ يصنع أستاذاً»، في إشارة إلى أنَّ المعلم إذا وُفِّق بطالبٍ محصل جيد فإنه يطرح التساؤلات والإشكالات مما يضطر المُعلم إلى المطالعة والتوسع أكثر وأكثر.

- استثمار وقت التعطيل.

أوقات التعطيل في الحوزات العلمية عادة ما يستثمرها طلاب العلوم في زيارة أقاربهم وصلة الرحم، ولاسيما أبناء المناطق البعيدة عن المراكز العلمية، إضافة إلى أنها مدة زمنية يرتاح فيها الطالب من عناء الدَّرس والاستذكار، وهذا حال كثير من طلاب العلوم الدينية.

إلا أن هذا لا يشمل جميع طلبة العلم، فهناك من نذر نفسه للعلم، ومتعته وحياته في الدَّرس، والغوص في بطون الكتب، إلا أنه ومن باب«إن هذه النفوس تمل، وهذه القلوب تدثر، فابتغوا لها طرائف الحكم»[١٣٢]، لذا كانوا يستثمرون أوقات التعطيل في دراسة الكتب وتدريس الكتب التي تأتي في الدرجة الثانية بعد الفقه والأصول. فكان الشيخ علي العيثان يحث طلابه المقيمين في كربلاء المقدسة على استثمار أوقات التعطيل في تلقي هذه الدروس، يقول الشيخ المهناوي عن شيخه العيثان، وما يُدين له من فضل في الرقي للمراتب العلمية: «إن آية الله العظمى الأستاذ المعظم الشيخ علي العيثان الأحسائي، هو السبب الأول والأخير في وصولي إلى هذه المرتبة، لأنه قدس سره في أيام العطل يغذيني بعلم الرجال والدراية، وكأن صدره الشريف خزانة علوم شتى، وكان سماحته يلخص لي هذه الفوائد بتأنٍ وحنان وإخلاص»[١٣٣].

- الدفع نحو أعلى المراتب العلمية.

للأستاذ تأثير كبير على طلابه وتلاميذه وكلمته لها وقع كبير في النفوس، فهو الأستاذ والأب والأخ والمربي، الذي يسند ظهر أبنائه الطلاب بالتشجيع والدعم، ويدفع بهم نحو الأمام إلى أعلى ا لمراتب والمنازل العلمية والدراسية.

وهي العلاقة بين الأب والابن نفسها، وليس الصلة بين الأستاذ وتلميذه التي تنتهي بمجرد الدرس، لذا يجد الشيخ نفسه مسؤولًا عن تحديد مسار تلاميذه وتذييل الصعوبات أمامهم، والتي منها التشجيع للترقي في الدراسة العلمية، طالما توجد الموهبة والقابلية.

والشيخ علي العيثان لم يكن يبخل على طلابه بالتوجيه والإرشاد والدفع للصعود إلى مراتب العلم والدرس، وإليه يدين الشيخ المهناوي لوصوله مرتبة الاجتهاد، وحضور درس الأعلام الكبار في النجف الأشرف فيقول: «أرشدني الشيخ الأستاذ الشيخ المعظم آية الله العظمى الشيخ علي العيثان الأحسائي قدس سره، إلى أن أهاجر إلى النجف الأشرف لأجل حضور البحث الخارج، فهاجرت إلى النجف فحططت رحلي بها..»[١٣٤].

إذْ حضر بها بحث الأعلام السيّد الخوئي، والشهيد الصدر الأول، والسيد علي السيستاني، وغيرهم[١٣٥].

- خلق القدوة الصالحة.

أسهم الشيخ العيثان في خلق مثال القدوة الصالحة لتلاميذه للعالم المتبحر الموسوعي في علمه ومعارفه، ومع ذلك فهو مثال العالم الصالح البار المتواضع الزاهد المؤمن السائر على خطى ونهج أمير المؤمنين عليه السلام. بقيَ أن نشير إلى أن الشيخ

حسين المهناوي لا يشكل إلا عينة خاصة لتعامل الفقيه الشيخ علي العيثان، ضمن منهج عام يمارسه مع جميع تلاميذه وأبنائه الطلاب، الأمر الذي انعكس حباً وتعلقاً بهذا الشيخ الجليل فخلف بعده هذا الكم الكبير من الطلاب والتلاميذ الذي سقاهم العلم وجعلهم يرتشفون رحيقه.

خامساً: مؤلفاته:

عرف للشيخ العيثان عدد من المصنفات التي تعد اليوم في عداد المفقودات، مما جعلنا لا نستطيع دراستها ودراسته شخصيته من خلالها، وهي[١٣٦]:

١- شرح شَرائعِ الإسلام في مسائل الحَلال والحَرام. للمحقق الحلي(٦٧٦ هـ).

٢- تقريرات بحوث أساتذته الفقهية والأصولية.

٣- شرح اللمعة الدمشقية في فقه الإمامية. للشيخ محمد بن مكي الجزيني العاملي، المعروف بالشهيد الأول(٧٣٤- ٧٨٦هـ).

٤- أصول الفقه.

٥- الحسين يوم عاشوراء.

ومما يؤسف له أنّا لا نعرف تفصيلاً عن معالم هذه الكتب وما ضمته من فوائد علمية تمثل رأي الشيخ العيثان وسعة اطلاعه ومنهجه في الاستدلال.

الخاتمة:

من الاستعراض السريع لحياة الشيخ علي العيثان، والذي يعد أحد أعلام الأحساء وكربلاء في القرن الرابع عشر الهجري، يمكن أن ننتهي إلى نتائج عدة لعل من أهمها:

١. إن كربلاء المقدسة إضافة لبركاتها بسيد الشهداء عليه السلام، مما يجعلها مهوى الأفئدة، فقد نالت نصيباً من الهجرة الأحسائية، والتي كان معظمها من أجل الدرس، ليتحول بمرور الوقت إلى محل إقامة دائمة، لما يجدونه من مناخ علمي محفز وجاذب، في جو مفعم بالحيوية والنشاط العلمي.

٢. إن الشيخ علي بن محمد العيثان، يمثل أحد نماذج الهجرة الأحسائية الفاعلة التي حرصت أن تترك أثراً لها في بلاد الهجرة.

٣. إن أسرة العيثان تعد من أبرز وأشهر الأسر العلمية الأحسائية والتي استمرت بعطائها لأكثر من أربعة قرون.

٤. التعريف بأحد الرموز الأحسائية التي أغفلتها مصادر التراجم، ولم تتناولها إلا بالنزر اليسير.

٥. من أهم عوامل غموض شخصية الشيخ العيثان، وضياع الكثير من تراثه، وقلة من كتب عنه، هو ابتعاده عن الأضواء والظهور، لهذا ما بين أيدينا لا يشكل صورة مكتملة لعطائه ونشاطه العلمي.

٦. إن الشيخ علي بن محمد العيثان، يمثل أحد نماذج الهجرة الأحسائية الفاعلة التي حرصت أن تترك أثرًا لها في بلاد الهجرة.

٧. إن الشيخ علي العيثان ساهم في الحراك العلمي الكربلائي من خلال تدريسه وعدد من تتلمذ على يديه.

الهوامش:

١. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية: قم، الطبعة الثالثة: ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م: ٢/ ٦٤٩.

٢. ينظر: المصدر نفسه: ٤/ ٤٣٨.

٣. ينظر: البدر، أحمد عبد المحسن، شمس الشموس أستاذ المراجع آية الله العظمى الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي(١٢٦٠- ١٣٣١هـ)، دار المحجة البيضاء، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ- ٢٠١١م: ٣٢.

٤. ينظر: درايتي، مصطفى، فهرس(دنا)، مكتبة موزة ومركز اسناد مركز شورى إسلامي: مشهد، الطبعة الأولى: ١٣٨٩هـ. ش: ٧/ ١٠٣٦، الدرايتي، إعداد مصطفى، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية(فنخا)، نشر سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٩٠هـ. ش: ٢٤/ ٧٣.

٥. ينظر: درايتي، فهرس دنا، مصدر سابق: ٩/ ٥٣١.

٦. ينظر: درايتي، فهرس(فنخا)، مصدر سابق: ٢٩/ ٣٥٨.

٧. ينظر: الطريحي، محمد سعيد تحرير وتوثيق، زينة المحافل في سيرة الأفاضل، بحث: الحركة العلمية الأحسائية في شيراز(أسرة آل عيثان نموذجاً)، محمد علي الحرز، الموسم: ١٥٢، أكاديمية الكوفة: هولندا، الطبعة الأولى: ١٤٤١هـ - ٢٠٢٠م: ٧٥٦-٧٧٧.

٨. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٢٧٨.

٩. ينظر: البدر، مصدر سابق: ٧١، الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٤/ ٤٧٧.

١٠. ينظر: البدر، مصدر سابق: ٩٥.

١١. ينظر: مجلة الفقاهة، العدد الرابع، السنة الأولى: شتاء ٢٠٠٧م- ١٤٢٨هـ، آية الله الشيخ محمد آل عيثان(١٢٦٠- ١٣٣١هـ)، محمد علي الحرز: ١٢٣.

١٢. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٤/ ٤٩٣.

١٣. ينظر: الأسكوئي، الميرزا موسى ابن الميرزا محمد باقر، الإجازة بين الإجتهاد والسيرة. إعداد وتحقيق: أحمد البوشفيع. لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي: بيروت. الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ: ٦٢. كما ذكرهم جميعاً الباحث البدر. في كتابة الشيخ محمد آل عيثان: ٧٩.

١٤. ينظر: البدر، مصدر سابق: ١٢٣.

١٥. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٤/ ٤٦٩ – ٤٧٠.

١٦. ينظر: المصدر نفسه: ٤/ ٤٧١.

١٧. ينظر: المصدر نفسه: ٤/ ٤٧٢.

١٨. ينظر: المصدر نفسه: ٤/ ٤٧٤.

١٩. صورة النسخة الخطية من الرسالة الصومية

٢٠. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٤/ ٤٧٦ – ٤٧٧.

٢١. ينظر: الجلالي، السيّد محمد حسين الحسيني، فهرس التراث، تدقيق ومراجعة: الشيخ عبد الله دشتي الكويتي، داء الولاء: بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٣٦-٢٠١٥م: ٦٣٩، نقلاً عن أستاذه الشيخ علي ابن الشيخ محمد العيثان، وقد ذكر الأستاذ أحمد البدر في شمس الشموس أن وفاته في ٢٦ من شهر ذي الحجة سنة ١٣٣١هـ، شمس الشموس الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي، مصدر سابق: ٣٧٧.

٢٢. ينظر: البدر، مصدر سابق: ٨١.

٢٣. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، مشاهير الأعلام في عالم الصور، مكتبة العلامة ابن فهد الحلي: كربلاء المقدسة، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ – ٢٠١٤م: ٧٩.

٢٤. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، مشاهير المدفونين في كربلاء، دار الصفوة: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م: ٥٢.

٢٥. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م: ١٥٦.

٢٦. رسالة من الشيخ حسين المهناوي كمشاركة في الحفل الذي كان سيقام في تأبين أستاذه العيثان.

٢٧. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٦٠.

٢٨. ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٦٠.

٢٩. ينظر: العاملي، محمد بن الحسن الحر، وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط١، ١٤١٩، ٧/ ١١٣.

٣٠. رسالة صوتية من الأستاذ الدكتور حميد مجيد هدّو، عن الشيخ علي العيثان بتاريخ ١٥/ أيلول/ ٢٠١٩م.

٣١. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٦١.

٣٢. ينظر: البدر، مصدر سابق: ٨٦.

٣٣. رسالة صوتية من الأستاذ الدكتور حميد مجيد هدّو.

٣٤. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٦٢.

٣٥. ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٦٣.

٣٦. ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٦٩.

٣٧. شمس الشموس: لقب اشتهر به والد الشيخ علي، الفقيه الشيخ محمد بن عبد الله آل عيثان.

٣٨. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٦٩.

٣٩. في إشارة لتتلمذه عليه في علوم الفقه وغيرها.

٤٠. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٧٤.

٤١. يعني والده الشيخ محمد ابن الشيخ عبد الله آل عيثان.

٤٢. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٧٦.

٤٣. ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٦٦-٦٧٩.

٤٤. ينظر: المصدر نفسه: ٢/ ٦٥٢.

٤٥. ينظر: الأسدي، أحمد الحائري (مشاهير الأعلام في عالم الصور)، مصدر سابق: ١٦٦.

٤٦. ينظر: المصدر نفسه: ١٦٦.

٤٧. رسالة صوتية من الدكتور حميد مجيد هدّو.

٤٨. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٥٢.

٤٩. ينظر: الفتلاوي، كاظم عبود، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، منشورات الإجتهاد، الطبعة الأولى: ٢٠٠٦م: ١٢١-١٢٢.

٥٠. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مكتبة العلامة ابن فهد الحلي: كربلاء المقدسة، الطبعة الرابعة: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م: ١٣٣.

٥١. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، مصدر سابق: ١٩٢.

٥٢. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٥٢.

٥٣. ينظر: البدر، مصدر سابق: ٨٣.

٥٤. ينظر: حرز الدين، الشيخ محمد حسين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، مكتبة آية الله المرعشي النجفي: قم، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ: ٢/ ٢٦٥.

٥٥. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٣٣.

٥٦. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات: بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٣٥هـ: ٢٨٥.

٥٧. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٥٢.

٥٨. ينظر: الشخص، السيّد هاشم السيّد محمد، السيّد ناصر الأحسائي المرجع المقدس والعالم الرسالي..دراسة عن حياة آية الله العظمى السيّد ناصر ابن السيّد هاشم الأحسائي، (د.ن)، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ - ٢٠١٠م: ٢٢

٥٩. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، مشاهير الأعلام في عالم الصور، مصدر سابق: ١٦٦.

٦٠. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مؤسسة البلاغ، دار سلوني بيروت، ط١، ١٤٣٤-٢٠١٣م: ٣٧٧.

٦١. ينظر: البدر، مصدر سابق: ٨٤.

٦٢. ينظر: البحراني، الشيخ علي البلادي، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم ط١، ١٤٠٧هـ: ٤١٤.

٦٣. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٥٢.

٦٤. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٢٥٤.

٦٥. ينظر: المصدر نفسه: ١٧٠.

٦٦. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، مصدر سابق: ١٩٨.

٦٧. الشيخ حسين المهناوي(١٣٥٣ – ١٤٣٣هـ)، علامة وفقيه مجتهد، بدأ دراسته الدينية في كربلاء سنة ١٩٥٦م، وقد حضر عند الشيخ العيثان سنة ١٩٦٤م، فكان ممن تتلمذ عليهم السيّد الميرزا مهدي الحسيني الشيرازي، الشيخ يوسف الخراساني، الشيخ محمد سلمان الهاجري الأحسائي، ثم انتقل إلى النجف الأشرف فحضر عند العديد من أعلامها منهم السيّد أبو القاسم الخوئي، الشهيد السيّد محمد باقر الصدر، السيّد علي السيستاني، نجله السيّد محمد رضا السيستاني، السيّد عبد الأعلى السبزواري، ترك الكثير من المصنفات، وقد وافته المنية سنة ١٤٣٣هـ. ترجمته مخطوطة بقلمه: ٣.

٦٨. رسالة خاصة كتبها الشيخ حسين المهناوي بمناسبة تأبين أستاذه العيثان لحفل كان سيقام في الأحساء: ١.

٦٩. ينظر: آل طعمة، سلمان، تراث كربلاء، مصدر سابق: ٢٧٥.

٧٠. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٣٩٣.

٧١. ينظر: الشاهرودي، نور الدين تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م: ٢٨٣.

٧٢. ينظر: الكرباسي، محمد صادق، أضواء على مدينة الحسين(قسم الحركة العلمية في الحائر)، المركز الحسيني للدراسات: لندن، الطبعة الأولى: ١٤٣٨هـ-٢٠١٧م: ١٤٤.

٧٣. رسالة صوتية من الأستاذ الدكتور حميد مجيد هدّو، عن الشيخ علي العيثان.
٧٤. رسالة خاصة كتبها بمناسبة تأبين أستاذه العيثان لحفل كان سيقام في الأحساء.
٧٥. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ١٧.
٧٦. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، مصدر سابق: ١٤.
٧٧. ينظر: الكرباسي، مصدر سابق ١/ ٢٢٠، الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ١٧.
٧٨. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٩.
٧٩. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٣٧.
٨٠. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، مصدر سابق: ٢٤، الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٤٠.
٨١. ينظر: البدر، مصدر سابق: ٨٤.
٨٢. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٥٠.
٨٣. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٩.
٨٤. رسالة صوتية من الأستاذ الدكتور حميد مجيد هدّو.
٨٥. ينظر: الكرباسي، مصدر سابق: ١٤٤.
٨٦. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، مشاهير الأعلام في عالم الصور، مصدر سابق: ٦٧.
٨٧. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، مصدر سابق: ٦٠، الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٧٢.
٨٨. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، معجم أعلام الإمامية خلال نصف قرن، دار التوحيد للنشر والتوزيع: كربلاء المقدسة، الطبعة الثانية: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م: ١٠٥.
٨٩. ينظر: البدر، مصدر سابق: ٨٤.

٩٠. رسالة خاصة كتبها بمناسبة تأبين أستاذه العيثان لحفل كان سيقام في الأحساء: ١.

٩١. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٨٥.

٩٢. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٩، آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، مصدر سابق: ٧١.

٩٣. وقد زودنا الدكتور بصورة من إجازة له كتبها للسيد نور الدين الموسوي الكربلائي، وقد ذكر ذلك في ثنايا الإجازة: رسالة صوتية من الدكتور حميد مجيد هدّو.

٩٤. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٩.

٩٥. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، مشاهير الأعلام في عالم الصور، مصدر سابق: ٩٦.

٩٦. هكذا وجدتهم، سلمان حسين الحجي، جواثا للنشر: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م: ١٤٣.

٩٧. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٨، الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ١٠٤.

٩٨. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ١٠٧.

٩٩. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٥٨.

١٠٠. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ١١٤.

١٠١. ينظر: البدر، مصدر سابق: ٨٤.

١٠٢. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٨. الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ١٢٩.

١٠٣. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ١٤٠.

١٠٤. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٩. الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ١٤٢.

١٠٥. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، مشاهير الأعلام في عالم الصور، مصدر سابق: ١٤٤.

١٠٦. ينظر: المصدر نفسه: ١٤٨.

١٠٧. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٩.

١٠٨. ينظر: المصدر نفسه: ١٠٩.

١٠٩. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، مشاهير الأعلام في عالم الصور، مصدر سابق: ١٨٠.

١١٠. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، مصدر سابق: ١٧٤، الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ١٩٥.

١١١. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٥٨.

١١٢. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٩.

١١٣. ينظر: الجلالي، مصدر سابق: ٦٣٩.

١١٤. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٢٥٣.

١١٥. ينظر: الحجي، سلمان حسين، سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري، الناشر: (د. ن)، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ: ١٥.

١١٦. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٢/ ٦٥٩.

١١٧. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٩. الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٢٨٠.

١١٨. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٢٩٩.

١١٩. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٩.

١٢٠. ينظر: المصدر نفسه: ١٠٩. الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٣٠٩.

١٢١. ينظر: المصدر نفسه: ١٠٩.

١٢٢. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، مشاهير الأعلام في عالم الصور، مصدر سابق: ٣١٤.

١٢٣. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٢٧٨.

١٢٤. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مصدر سابق: ١٠٩.

١٢٥. ينظر: المصدر نفسه: ١٠٩.

١٢٦. ينظر: البدر، مصدر سابق: ٨٦، الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٣٥٠.

١٢٧. ينظر: آل طعمة، سلمان هادي، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، مصدر سابق: ٢٢٣، الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٣٥٣.

١٢٨. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، مشاهير الأعلام في عالم الصور، مصدر سابق: ٣٥٥.

١٢٩. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ٣٦٩.

١٣٠. ينظر: الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر، مصدر سابق: ٦٦١.

١٣١. رسالة من الشيخ حسين المهناوي كتبها بمناسبة تأبين أستاذه الشيخ علي العيثان: ٣.

١٣٢. الزمخشري، محمود بن عمر، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م: ١/ ٢٣.

١٣٣. رسالة من الشيخ حسين المهناوي كتبها بمناسبة تأبين أستاذه الشيخ علي العيثان: ٣.

١٣٤. المصدر نفسه: ٣.

١٣٥. المصدر نفسه: ٣.

١٣٦. ينظر: الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مصدر سابق: ١٧١، الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، مشاهير الأعلام في عالم الصور، مصدر سابق: ١٦٦.

المصادر والمراجع:

أولًا: المخطوطات:

- الشيخ حسين المهناوي، رسالة خاصة كتبها بمناسبة تأبين استاذه العيثان.

ثانيًا: الكتب المطبوعة باللغة العربية:

١- الأسدي، الشيخ أحمد الحائري، أعلام من كربلاء، مؤسسة البلاغ دار سلوني، بيروت، ط١، ١٤٣٤هـ/ ٢٠١٣م.

٢- _____، مشاهير الأعلام في عالم الصور، مكتبة العلامة ابن فهد الحلي: كربلاء المقدسة، الطبعة الأولى: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٣- _____، من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر في كربلاء، مكتبة العلامة ابن فهد الحلي: كربلاء المقدسة، الطبعة الرابعة: ١٤٣٤هـ - ٢٠١٣م.

٤- _____، معجم أعلام الإمامية خلال نصف قرن، دار التوحيد للنشر والتوزيع: كربلاء المقدسة، الطبعة الثانية: ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.

٥- الأسكوئي، الميرزا موسى ابن الميرزا محمد باقر، الإجازة بين الاجتهاد والسيرة. إعداد وتحقيق: أحمد البوشفيع. لجنة إحياء تراث مدرسة الشيخ الأوحد الأحسائي: بيروت. الطبعة الثانية: ١٤٢٢هـ.

٦- البحراني، الشيخ علي البلادي، أنوار البدرين في تراجم علماء القطيف والأحساء والبحرين، مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي، قم، ط١، ١٤٠٧هـ.

٧- البدر، أحمد عبد المحسن، شمس الشموس أستاذ المراجع آية الله العظمى

الشيخ محمد آل عيثان الأحسائي(١٢٦٠ – ١٣٣١ هـ)، دار المحجة البيضاء، الطبعة الأولى: ١٤٣٢هـ – ٢٠١١م.

٨– الجلالي، السيّد محمد حسين الحسيني، فهرس التراث، تدقيق ومراجعة: الشيخ عبد الله دشتي الكويتي، داء الولاء: بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٣٦ – ٢٠١٥م.

٩– الحجي، سلمان حسين، سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري، الناشر: (د. ن)، الطبعة الأولى: ١٤٢٦هـ.

١٠– حرز الدين، الشيخ محمد حسين، معارف الرجال في تراجم العلماء والأدباء، مكتبة آية الله المرعشي النجفي: قم، الطبعة الثانية: ١٤٠٥هـ.

١١– الزمخشري، محمود بن عمر، ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، تحقيق: عبد الأمير مهنا، مؤسسة الأعلمي: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٢هـ – ١٩٩٢م.

١٢– الشاهرودي، نور الدين، تاريخ الحركة العلمية في كربلاء، دار العلوم: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م.

١٣– الشخص، هاشم محمد، أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية: قم، الطبعة الثالثة: ١٤٣٠هـ – ٢٠٠٩م.

١٤– _____، السيّد ناصر الأحسائي المرجع المقدس والعالم الرسالي.. دراسة عن حياة آية الله العظمى السيّد ناصر ابن السيّد هاشم الأحسائي، (د.ن)، الطبعة الأولى: ١٤٣١هـ – ٢٠١٠م.

١٥– الطريحي، محمد سعيد: تحرير وتوثيق، زينة المحافل في سيرة الأفاضل، بحث: الحركة العلمية الأحسائية في شيراز(أسرة آل عيثان نموذجاً)، محمد علي

الحرز، الموسم: ١٥٢ ، أكاديمية الكوفة: هولندا، الطبعة الأولى: ١٤٤١ هـ - ٢٠٢٠ م.

١٦ - آل طعمة، سلمان هادي، تراث كربلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات: بيروت، الطبعة الرابعة: ١٤٣٥ هـ.

١٧ - _____، مشاهير المدفونين في كربلاء، دار الصفوة: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٣٠ هـ - ٢٠٠٩ م.

١٨ - _____، معجم رجال الفكر والأدب في كربلاء، دار المحجة البيضاء: بيروت، الطبعة الأولى: ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.

١٩ - العاملي، محمد بن الحسن الحر، وسائل الشيعة، مؤسسة آل البيت عليهم السلام لإحياء التراث، ط ١، ١٤١٩ هـ، ٧/ ١١٣ .

٢٠ - الفتلاوي، كاظم عبود، مشاهير المدفونين في الصحن العلوي الشريف، منشورات الإجتهاد، الطبعة الأولى: ٢٠٠٦ م.

٢١ - الكرباسي، محمد صادق، أضواء على مدينة الحسين(قسم الحركة العلمية في الحائر)، المركز الحسيني للدراسات: لندن، الطبعة الأولى: ١٤٣٨ هـ - ٢٠١٧ م.

ثالثًا: الكتب المطبوعة باللغة الفارسية:

١ - درايتي، مصطفى، فهرس(دنا)، مكتبة موزة ومركز اسناد مركز شورى إسلامي: مشهد، الطبعة الأولى: ١٣٨٩ هـ. ش.

٢ - _____، الفهرس الموحد للمخطوطات الإيرانية(فنخا)، نشر سازمان اسناد وكتابخانه ملي جمهوري إسلامي: قم، الطبعة الأولى: ١٣٩٠ هـ. ش.

رابعًا: الصحف والمجلات:

- مجلة الفقاهة، العدد الرابع، السنة الأولى: شتاء ٢٠٠٧م- ١٤٢٨هـ، آية الله الشيخ محمد آل عيثان(١٢٦٠ - ١٣٣١ هـ)، محمد علي الحرز.

خامسًا: مصادر أخرى:

١- رسائل صوتية من الأستاذ الدكتور حميد مجيد هدّو عن الشيخ علي العيثان، ١٥/ أيلول/ ٢٠١٩م.